

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

اعتداءات الرعاة الرحل وتخريبهم لمصادر عيش السكان المحليين بالجماعات التابعة لدائرة أنزي إقليم تيزنيت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

بتاريخ 18 مارس 2024 تقدمت جمعية أجال للتنمية المستدامة والمحافظة على البيئة بجماعة أربعاء أيت احمد، إقليم تيزنيت بشكايات إلى كل من السيد قائد قيادة أيت احمد، السيد رئيس دائرة أنزي، السيد عامل إقليم تيزنيت، وإلى السيد وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بتيزنيت، لأجل رفع الضرر الذي لحق بمنطقة أدرار (أكادير، أكجال، أيت إحي، أيت ويديرين والنواحي) من جراء ترامي واحتلال الرعاة الرحل بواسطة قطعان مواشيهم (أغنام، معز، إب) المقدرة بألاف الرؤوس لمزارع وحقول ومراعي الساكنة المحلية، وتعرض أشجار الأركان وأشجار "أجال" dragonia النادرة للتخريب، كما يقومون بإتلاف محتوى خزانات الماء التقليدية التي تعتبر مصدر الماء الصالح للشرب للسكان في ظل توالي سنوات الجفاف، بل يهددون الساكنة المحلية و يهاجمونها بشتى أنواع السب و التحقير الماسة بكرامة الإنسان. أمام هذا الوضع الذي لا يطاق والذي أصبحت فيه حرمة ممتلكات ساكنة أدرار وكرامتهم مستباحة من طرف مستثمري الرعي الجائر بفعل ما لمسوه من تواطؤ من طرف الإدارة الإقليمية والجهوية التابعة لوزارتكم، حيث تقوم هذه الإدارة بالكيل بمكيالين، صرامة اتجاه الساكنة المحلية ومرونة إن لم نقل حماية للرعاة الرحل .

السيد الوزير المحترم، إن المناطق المتضررة توجد ضمن المناطق المصنفة داخل محمية المجال الحيوي لشجر الأركان المعترف بها من طرف منظمة اليونسكو، كما تتضمن حقوقا عينية لفائدة الساكنة المحلية والمتمثلة في الاستغلال الحصري للموارد الرعوية بهذه المناطق. السيد الوزير المحترم، إن موضوع الاعتداءات المتكررة للرعاة الرحل بمناطق سوس عموما، ومناطق أدرار بإقليم تيزنيت على الخصوص، أبانت عن الغياب التام لدولة الحق والقانون في تدبير هذا الملف، بحيث أصبح قانون القوة والجور هو الغالب، ولعل عدم البت في العدد الهائل من شكايات الساكنة المحلية المتضررة من جور الرعاة الرحل لأكثر دليل على عدم حيادية المقاربة المعتمدة من طرف الإدارة المحلية التابعة لوزارتكم بإقليم تيزنيت لوضع حد لهذه الاعتداءات، وحماية الساكنة من العنف الاقتصادي والجسدي والنفسي الذي تتعرض له.

لكل هذه الاعتبارات أسألكم السيد الوزير المحترم:

- 1- ما هي التدابير الفورية التي ستتخذونها لتحريك أعوان المراقبة والزجر التابعة لوزارتكم لأجل وضع حد لهجوم وترامي الرعاة الرحل على مجالات عيش ساكنة منطقة أدرار بجماعة أربعاء أيت احمد وعموم دائرة أنزي إقليم تيزنيت ؟
- 2- ما هي الاجراءات التي ستتخذونها في حق المعتدين من ممارسي الرعي الجائر لأجل تعويض مختلف الخسائر التي تسببوا فيها ؟
- 3- ماهي العقوبات التي ستتخذونها في حق هؤلاء الرعاة الرحل بحكم عدم احترام العديد من القوانين والقرارات الجاري بها العمل ؟
- 4- ما هي الاحتياطات التي ستتخذها المصالح التابعة لوزارتكم حتى لا يتكرر مستقبلا ما عاشته محمية المحيط الحيوي لشجر الأركان من تخريب بسبب هجوم الرعاة الرحل؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

النزهة اباكريم